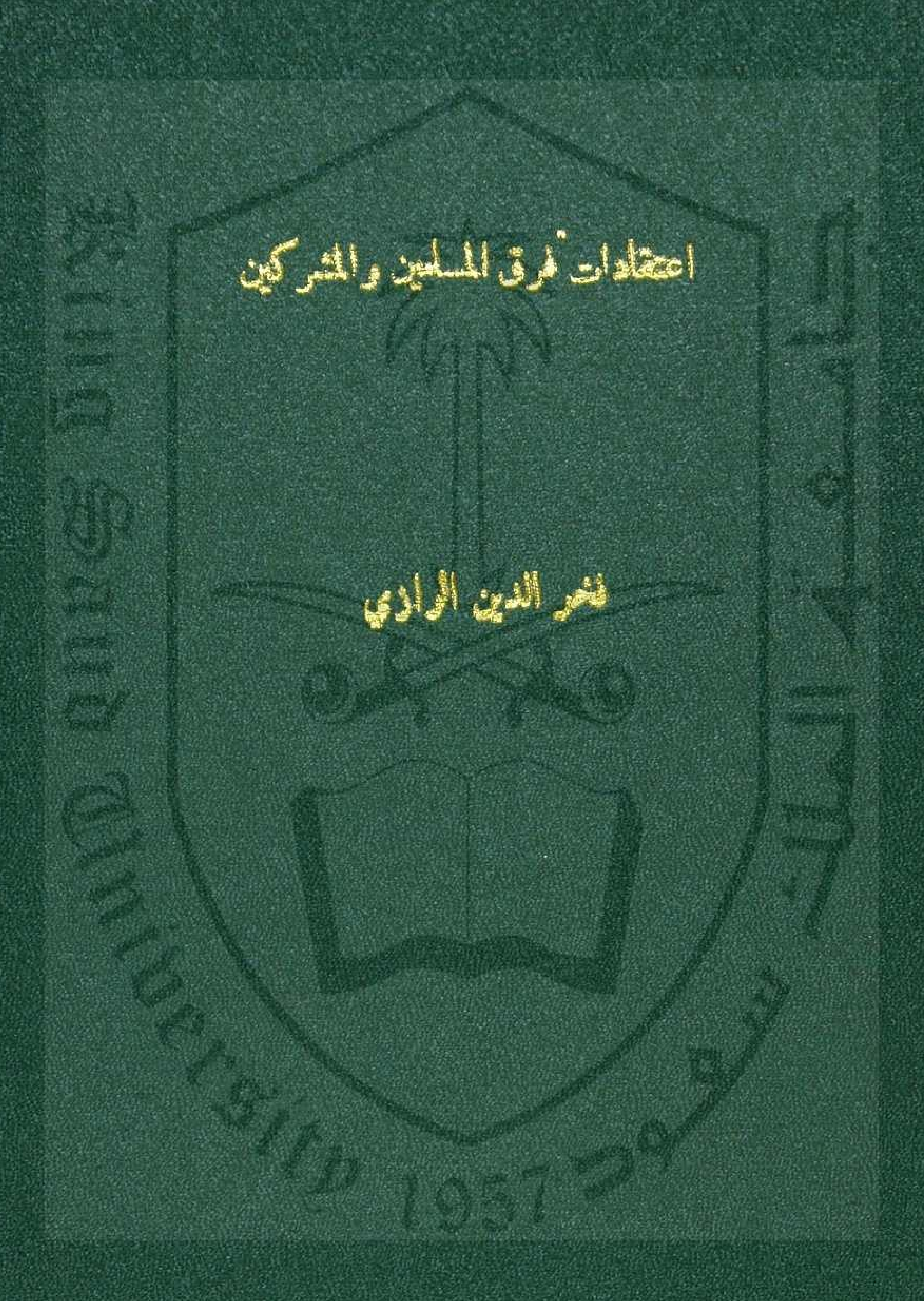


اعتقادات فرق المسلمين والمشركين

فخر الدين الرازي

٢١٥ ب ف إعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، تأليف
محمد بن عمر فخرالدين الرازي - ٦٠٦هـ
كتب في القرن الحادي عشر الهجري تقديرا .
٩ق ١٩س ١٩×١٥سم
٥٤٨ نسخة حسنة ، ناقصة الاخر ، خطها معتاد .
الأعلام ٧ : ٢٠٣ هدية العارفين ٢ : ١٠٧
١- الفرق الاسلامية أ- الفخر الرازي ، محمد
ابن عمر - ٦٠٦هـ ب- تاريخ النسخ

٥٧

كتاب اعتقادات فرق المسلمين والمشركين

للامام الامجد الاعظم والهمام الاوحد الاكرم فريد دهره ووحيد عصره بل وحيد نوع الانسان في مطلق الزمان للامام فخر الدين الرازي رضي الله عنه وعن والديه وعن المسلمين اجمعين بفضله وكرمه ومنه ونعمه امين

(٨)

المدخل الرازي

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم يا رحيم
كتاب الفرق في شرح احوال مذاهب المسلمين والمشركين وهو مرتب
على عشرة ابواب **الباب الاول** في شرح فرق المعتزلة وفيه ثلاثون
فصلا **الفصل الاول** في بيان ما يشترك فيه سائر فرق المعتزلة
اعلم ان المعتزلة كلهم متفقون على نفي صفات الله تعالى من العلم والقدرة
وعلى ان القران محدث ومخلوق وان الله تعالى ليس خالقا لافعال العبد
الفصل الثاني في انهم لم سموا معتزلة كان واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد
من تلامذة الحسن البصري ولما احدثا مذهبا وهو ان الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر
اعتزلا حلقة الحسن البصري وجلسا ناحية في المسجد فقال الناس انهما اعتزلا
حلقة الحسن البصري فسموا معتزلة لذلك قال القاضي عبد الجبار وهو رئيس
المعتزلة كل ما ورد في القران من لفظ الاعتزال فان المراد منه الاعتزال عن الباطل
فعلم ان اسم الاعتزال مدح وهذا فاسد لقوله تعالى فان لم تؤمنوا لي فاعتزلون
فان المراد من هذا الاعتزال هو الكفر **الفصل الثالث** في فرق المعتزلة

اعلم

مشقى
اعلم انهم سبعة عشر فرقة **الفرقة الاولى** الغيلانية اتباع غيلان الد
وهولاء يجمعون بين الاعتزال والارجا وغيلان هذا هو الذي قتله هشام بن
عبد الملك سابع خلفا بني مروان **الفرقة الثانية** الواصلية اتباع واصل بن عطاء
الغزال وهو اول من قال ان الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر ولا منافق ولا مشرك ومن
مذهبه ان عليا وطلحة لو شهدا في شيء واحد فشهادتهما غير مقبولة وان شهد فيه
كل واحد منهما مع شخص اخر فشهادته مقبولة **الفرقة الثالثة** العمرية اتباع عمرو
ابن عبيد ومن قولهم ان شهادة طلحة والزبير غير مقبولة بوجه ما **الفرقة الرابعة**
الهذيلية اتباع ابي الهذيل العلاف ومن مذهبهم ان خالقية الله تعالى قد انتهت
الى حد لا يقدر ان يخلق شيئا اخر **الفرقة الخامسة** النظامية اتباع ابرهيم
ابن سيار النظام ومن مذهبهم ان العبد قادر على اشياء لا يقدر الله تعالى على
جنسها والاجماع وخبر الواحد والقياس ليس بحجة عند هولاء ولا يذكرون
الصحابة ولا عليا بسوء **الفرقة السادسة** الثمامية اتباع ثمامة بن اشرس
وكان في زمان المامون ومن مذهبه ان الفعل يصح من غير الفاعل **الفرقة
السابعة** البشرية اتباع بشر بن المعتمر وعندهم ان اللطف غير واجب على
الله تعالى **الفرقة الثامنة** المعمرية اتباع معمر بن عباد السلمي وهم
يثبتون النفس الناطقة كما هو مذهب الفلاسفة ويثبتون في الجسم معاني
غير متناهية **الفرقة التاسعة** المردادية وهم اتباع ابي موسى عيسى
ابن صبيح المردار وهو تلميذ بشر واستاذه جعفر بن حرب وجعفر المبشر
الفرقة العاشرة الهشامية اتباع هشام بن عمرو القرطي وقد كان يمنع

من قول حسبنا الله ونعم الوكيل لانه لا يجوز اطلاق اسم الوكيل على الله تعالى
الفرقة الحادية عشره الجاحظيه اتباع عمرو بن بحر الجاحظ ومن قولهم
ان المعارف ضروريه الفرقة الثانية عشره الكعبية اتباع ابي القاسم
الكعبي وهم يقولون ان الله تعالى ليس سميعا ولا بصيرا ولا الفرقة
الثالثة عشرة الجبائية اتباع ابي علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي
ومن مذهبهم انه يجوز ان يكون العرض الواحد في حالة واحدة موجودا ومعدوما
معا والزموا هذا في كلام الله تعالى الفرقة الرابعة عشرة البهشميه
اتباع ابي هاشم عبد السلام بن ابي علي الجبائي وهم يثبتون الحال ويجوزون
ان يعاقب الله تعالى العبد من غير ان يصدر منه ذنب الفرقة الخامسة
عشرة الاخشدية وهم اتباع ابي بكر تلميذ محمد بن عمر الصيمري وهم يكفرون
اباهاشم واتباعه الفرقة السادسة عشرة الخياطيه اتباع ابي الحسين
عبد الرحيم الخياط وهو استاذ ابي القاسم الكعبي وهم يقولون ان الجسم في
العدم جسم حتى انهم الزموه ان يكون راكبا فرسا معدوما فالتزم ذلك وجوزه
الفرقة السابعة عشرة اتباع ابي الحسين علي بن محمد البصري وهو تلميذ
القاضي عبد الجبار بن احمد ثم خالفه ونفى الحال والمعدوم والمعاني وجوز كرامات
الاولياء ونفى المريد بقي توقف في السمع والبصر ولم يبق في زماننا من سائر
فرق المعتزلة الا هاتان الفرقتان اصحاب ابي هاشم واصحاب ابي الحسين البصري

الباب الثاني في شرح فرق الخوارج سائر فرقهم

متفقون على ان العبد يصير كافرا بالذنب وهم يكفرون عثمان وعليا وطلحة

والزبير

والزبير وعايشة ويعظمون ابا بكر وعمر الفرقة الاولى
المحكمة وهم الذين قالوا لعلي لما حكم الحكمين ان كنت تعلم انك الامام حقا
فلم رضيت تحكيمهما وان لم تعلم انك الامام حقا فلم امرتنا بالمحاربة ثم
انفصلوا عنه بهذا السبب وكفروا عليا ومعاويه الفرقة الثانيه
الازارقه اتباع ابي نافع راشد بن الازرق ومن مذهبهم ان قتل من خالفهم جائز
الفرقة الثالثة النجدات اتباع نجدة بن عويمر الحنفي وهم يرون
ان قتل من خالفهم واجب واكثر خوارج سجستان على مقالته الفرقة
الرابعة البيهسية اتباع ابي بيهس ومذهبهم ان من لا يعرف الله تعالى
واسماءه وتفاصيل الشريعة فهو كافر الفرقة الخامسة العجارده
اتباع عبد الكريم بن عجرد وعندهم ان سورة يوسف ليست من القران لانها في شرح
العشق والعاشق والمعشوق ومثل هذا لا يجوز ان يكون كلام الله تعالى
الفرقة السادسة الصلتية اتباع عثمان بن ابي الصلت وعندهم ان
من دخل في مذهبهم فهو مسلم وانما يحكمون باسلام الاطفال من حين بلوغهم
الفرقة السابعة الميمونيه وهو يجوزون نكاح بناتهم ولا يرون ان الشر
من الله الفرقة الثامنه الحمزيه اتباع حمزة بن ادرك وهم يقطعون بان اطفال
الكفار في النار الفرقة التاسعه الخلفيه اتباع خلف وهم لا يرون ان الخير والشر
من الله الفرقة العاشرة الاطرافيه وهم يقولون ان من لم يعلم احكام الشريعة
من اصحاب اطراف العالم فهو معذور الفرقة الحادية عشرة الشعيبيه
اصحاب شعيب بن محمد وهم يقولون ان العبد مكتسب ولا يقولون انه موجد غير انهم

من بني حنيفه [illegible]

يوافقون بقية الخوارج فيما عدا هذا من البدع الفرقة الثانية عشره
الحازمية اصحاب حازم وهم يقولون بالموافاة الفرقة الثالثة عشره
الثعلبيه وهم على ولاية الاطفال الا ان ظهر منهم باطل في وقت التكليف
الفرقة الرابعة عشرة الاخنسية اصحاب اخنس بن قيس وهم يتبرؤن
من كل من لا يوافقهم ويسكن في بلاد مخالفهم الفرقة الخامسة عشره
المعبدية اصحاب معبد وهم لا يجوزون نكاح كل امراة تخالف الدين الفرقة
السادسة عشره الرشيدية يوجبون العشر في المعشرات سواء كان
السقي من السماء او من الداليه الفرقة السابعة عشره المكرمية اصحاب
مكرم وهم يقولون ان تارك الصلاة كافر لا لانه ترك الصلاة بل لانه جاهل بالله
الفرقة الثامنة عشره المعلوميه والمجهولية اما المعلوميه فيقولون
من لم يعرف الله تعالى بسائر اسمائه فهو كافر واما المجهولية فيقولون ان معرفة
جميع الاسماء ليست بواجبة الفرقة التاسعة عشره الاباضيه اتباع عبد الله
ابن اباض ظهر في زمن مروان بن محمد آخر ملوك بني اميه وقتل عاقبة الامر الفرقة
العشرون الاصفرية اتباع زياد بن الاصفر يجوزون التقية في القول دون
العمل الفرقة الحادية والعشرون الخفصيه يقولون ان بين الايمان والشرك
خصلة اخرى وهي معرفة الله تعالى

الباب الثالث

الروافض انما سموا بالروافض لان زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب خرج على هشام
ابن عبد الملك فطعن عسكره في ابي بكر وعمر فمنعهم من ذلك فرفضوه ولم يبق معه
الا مائتا فارس فقال لهم رفضتموني قالوا نعم فبقي عليهم هذا الاسم وهم اربع طوائف الزيدية

الامامية

الامامية الكيسانية الغالية اما الزيدية فثلاث طوائف الطائفة الاولى الجارودية
اتباع ابي الجارود يطعنون في ابي بكر وعمر الثانية السليمانية وهم يعظمون ابا بكر وعمر
ويكفرون عثمان الثالثة الصلحية اتباع الحسين بن صالح وهم يعظمون ابا بكر وعمر
ويتوقفون في حق عثمان واما الامامية فهم فرق الاولى يقولون ان
عبد الرحمن بن ملجم لم يقتل عليا بل المقتول جني تراءى له في صورة علي وصعد علي الى
السماء وسينزل ويجيء ابا بكر وعمر وينتقم منهما ويزعمون ان الرعد صوت علي
والبرق سوطه وهم اذا سمعوا صوت الرعد يقولون عليك السلام يا امير المومنين
الثانية الباقرية وهم يقولون ان الامامة لما بلغت الى محمد بن علي الباقر ختمت
عليه وهو لم يمت ولا يموت ولكنه غايب الثالثة الناموسية وهم يقولون ان
جعفر لم يمت لكنه غايب وهو الامام الرابعة العمادية وهم يقولون ان الامام
بعد جعفر الصادق ولده موسى الخامسة الشمطية وهم يقولون ان الامام بعد
جعفر الصادق ولده محمد بن جعفر السادسة الاسماعيلية وهم يقولون ان الامام بعد
جعفر الصادق اسمعيل بن جعفر ولكن لما مات اسمعيل في حال حياة ابيه عادت الامامة
الى اخيه السابعة المباركية وهم يقولون ان اسمعيل لما مات انتهت الامامة الى
محمد بن اسمعيل دون اخيه الثامنة الممطورية وهم قوم يقولون ان موسى
ابن جعفر لم يمت بل هو غايب وانما سموا بهذا لانهم لما اظهروا هذه المقالة قال لهم
قوم والله ما انتم الا كلاب ممطوره يعني انهم كالكلاب المبتله من غاية ركاكة هذه
المقاله التاسعة القطعية وهم يقطعون بدعوة موسى بن جعفر العاشره
وهم الذين وقفوا على علي بن موسى الرضا لما مات ولم ينقلوا الامامة الى ولده الحادية

وهم

لعله العسكرية

عشره الجعفريه وهم يعترفون بامامة الحسن العسكري الثانية عشره
يقولون ان الامامة انتقلت من الحسن العسكري الى اخيه جعفر الثالثة عشره
اصحاب الانتظار وهم يقولون ان الامام بعد الحسن العسكري ولده محمد بن الحسن
العسكري وهو غايب وسيحضر وهو المذهب الذي عليه امامية زماننا هذا فانهم
يقولون اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهرا وخديجة الكبرى والحسن
الزكي والحسين الشهيد بكربلا وزين العابدين ومحمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق
وموسى بن جعفر الكاظم وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي التقي وعلي بن محمد النقي والحسن بن
علي ومحمد بن الحسن العسكري الامام القائم المنتظر والامامية يزعمون ان المعصومين
منهم اربعة عشر وان الايمة اثنا عشر وهم يكفرون الصحابة ويقولون ان الخلق قد كفروا بعد
النبي صلى الله عليه وسلم الا عليا وفاطمة والحسن والحسين والزبير وعمارا وسلمان وابا ذر
ومقدادا وبلالا وصهيبا وهذا الذي ذكرناه في الامامية قطرة من بحر لان بعض الروافض
قد صنف كتابا وذكر فيه ثلاثا وسبعين فرقة من الامامية واما الغلاة فهم فرق كثيرة
الفرقة الاولى اتباع عبد الله بن سبا وكان يزعم ان عليا هو الله تعالى وقد احرق علي
منهم جماعة وقال ○ انى اذا رايت امرا منكرا ○ اججت نارا ودعوت قنبرا الثانية
البنانيه اصحاب بنان بن اسمعيل الهندي يزعمون ان الله تعالى حل في علي واولاده وان
اعضا الله تعالى يتعدم كلها الا وجهه لقوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام الثالثة الخطابيه وهم يزعمون ان الله تعالى حل في علي ثم في الحسن
ثم في الحسين ثم في زين العابدين ثم في الباقر ثم في الصادق وتوجه هولاء الى مكة في زمان
جعفر الصادق وكانوا يعبدونه فلما سمع الصادق بذلك فابلغ ذلك ابا الخطاب نبيهم

فزعم

فزعم ان الله تعالى انفصل عن جعفر وحل فيه وانه هو اكمل من الله تعالى ثم انه قتل
الرابعة المغيريه اتباع مغيرة بن سعيد العجلي ادعى الالهيه ثم احرقوا بالنفط والنار
الخامسة المنصوريه اتباع ابي منصور العجلي كانوا على مقالة المغيريه وزادوا عليهم
بانا اباحوا الزنا واللواط ثم انهم قتلوا السادسة الصحابيه اتباع عبد الله بن معاويه
كانوا يزعمون ان المعرفة اذا حصلت لم يبق شي من الطاعات واجبة السابعة المفوضه
وهم قوم يزعمون ان الباري تعالى خلق روح علي وارواح اولاده وفوض العالم اليهم فخلقوا
هم الارضين والسموات قالوا ومن هاهنا قلنا في الركوع سبحان ربي العظيم وفي السجود
سبحان ربي الاعلى لان الاله هو علي واولاده واما الاله الاعظم فهو الذي فوض اليهم العالم
الثامنة الذين قالوا ان الله تعالى ارسل جبريل الى علي فغلط جبريل وادى الرسالة الى محمد لما كان
المشابهة بين محمد وعلي التاسعة وهم يزعمون ان جبريل ازاغ الرسالة عن علي الى محمد
عمدا وقصد الاغلاط او سهوا وهولاء يسيئون القول في جبريل العاشرة وهم يزعمون
ان جبريل ادى الرسالة الى علي لكن محمدا كان اكبر سنا من علي فاستعان علي به ثم ان محمدا استقل
بالامر ودعا الخلق الى نفسه وهولاء يسيئون القول في النبي صلى الله عليه وسلم الحادية
عشرة الكامليه اتباع ابي كامل وهم يزعمون ان الصحابة كلهم كفروا لما فوضوا الخلافة
الى ابي بكر وكفر علي ايضا حيث لم يحارب ابا بكر الثانية عشرة النصريه وهم يزعمون ان
الله تعالى كان يحل في علي في بعض الاوقات وفي اليوم الذي قلع علي باب خيبر كان الله تعالى
قد حل فيه الثالثة عشرة الاسحاقيه وهم على هذه المقالة وهذه الطايفة باقية في حلب
وفي نواحي الشام الى يومنا هذا الرابعة عشره الارليه وهم يزعمون ان عليا قديم ازلي
وكذلك عمر بن الخطاب ايضا قديم ازلي الا ان عليا كان خيرا محضا وعمر كان شرا وكان يوذي عليا



دائما وكانهم اقتبسوا هذه المقالة من المجوس **الخامسة عشرة** الكيالية اتباع
احمد الكيال المحرور وقد كان ضالا مضلا وقد صنف كتبا في الضلالات والترهات

الكيسانية وهم الذين يقولون ان الامامة كانت حقا لمحمد بن الحنفية وهؤلاء الطائفة
يفترقون فرقا **الاولى** الكربية اتباع كرب الضرير وهم يزعمون ان الامام من بعد علي
هو محمد بن الحنفية وهو حي لم يمت وماواه رضوى وعن يمينه اسد وعن يساره نمر وكان
السيد الحميري الشاعر وكثير الشاعر على هذا الراي **الثانية** المختارية اتباع المختار
ابن ابي عبيد الثقفي وهم يقولون ان الامام بعد الحسين هو محمد بن الحنفية ثم زعم المختار انه
نايب محمد ودعا الخلق الى الضلالة واراد محمد ان يقصد نحوه ويمنعه عن ذلك لما علم المختار
انه يريد قصده صعد المنبر وقال يا قوم قد ذكر ان امامكم قد قصد نحوكم ومن امارات الامام
ان لا يوثر فيه السيف فاذا اتى اليكم فجربوا هذا فلما بلغ ذلك محمد وانه قد قصد بذلك قتله هرب
الثالثة الهاشمية وهم يزعمون ان الامام بعد محمد هو ابو هاشم عبد الله بن محمد وهم يقولون
انه قد مات واوصى بالخلافة الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ولما بلغ هؤلاء القوم الى
خراسان ودعوا الخلق الى هذه المقالة كان ابو مسلم صاحب الدعوة حاضرا فقبل تلك الدعوة
ولا جرم انه لما استعجل امره دعا الخلق الى بني العباس وانتزع الخلافة من بني امية وجعلها فيهم
الرابعة الروندية اتباع ابي هريرة الروندي وهم يزعمون ان الامامة كانت للعباس ولا حقا
وفرق الكيسانية كثيرة وفي هذا القدر الذي ذكرناه كفاية **واعلم** ان اليهود اكثرهم مشبهة
وكان بدو ظهور التشبيه في الاسلام من الروافض مثل بيان بن سمعان الذي كان يثبت
لله تعالى الاعضاء والجوارح وهشام بن الحكم وهشام بن سالم الجواليقي ويونس بن عبد الرحمن
القمي وابو جعفر الاحول الذي كان يدعى شيطان الطاق وهؤلاء رؤساء علماء الروافض ثم تهافت

في ذلك

في ذلك المحدثون ممن لم يكن لهم نصيب من علم المعقولات ونحن نذكر فرقهم على الترتيب

الحكمية وهم اصحاب هشام بن الحكم وكان يزعم ان الله تعالى جسم وغير مذهبه في سنة واحدة
عدة تغييرات فزعم تارة ان الله تعالى كالسبيكة الصافية وزعم مرة اخرى انه كالشمع الذي من اي
جانب نظرت اليه كان ذلك الجانب وجهه واستقر رايه عاقبة الامر على انه سبعة اشبار
لان هذا المقدار اقرب الى الاعتدال من سائر المقادير **الثانية** الجواليقية اتباع هشام
ابن سالم الجواليقي الرافضي وهم يزعمون انه تعالى ليس بجسم لكن صورته صورة الادمي وهو
مركب من اليد والرجل والعين لان اعضاءه ليست من لحم ولا دم **الثالثة** اليونسية
اتباع يونس بن عبد الرحمن القمي وهم يزعمون ان النصف الاعلى من الله مجوف وان
النصف الادنى منه مصمت **الرابعة** الشيطانية اتباع شيطان الطاق وهم يزعمون ان
الباري تعالى مستقر على العرش والملايكة يحملون العرش وهم وان كانوا ضعفاء بالنسبة
الى الله تعالى لكن الضعيف قد يحمل القوي كرجل الديك الذي يحمل مع دقتها جثة الديك
الخامسة الحوارية اصحاب داود الحواري وهو يثبت الاعضاء والحركة والسكون
والسعي لله تعالى وكان يقول سلوني عن شرح سائر اعضائه تعالى ما عدا شرح فرجه
ولحيته

فصل واعلم ان جماعة من المعتزلة ينسبون التشبيه الى الامام احمد
ابن حنبل واسحق بن راهويه ويحيى بن معين وهذا خطا فانهم منزهون في اعتقادهم
عن التشبيه والتعطيل لكنهم كانوا لا يتكلمون في المتشابهات بل كانوا يقولون آمنا
وصدقنا مع انهم كانوا يجزمون بان الله تعالى لا شبيه له وليس كمثله شيء ومعلوم ان
هذا الاعتقاد بعيد جدا عن التشبيه

الباب الخامس

في فرق الكرامية وهم اتباع ابي عبد الله محمد بن كرام وكان من زهاد سجستان واغتر
جماعة بزهده ثم اخرج هو واصحابه من سجستان فساروا حتى انتهوا الى غرجه فدعوا
اهلها الى اعتقادهم فقبلوا قولهم وبقي ذلك المذهب في تلك الناحية وهم فرق كثيرة

على هذا التفصيل الطرائفيه الاسحاقيه الحماقيه العابديه اليونانيه السورميه
الهيصميه واقربهم الهيصميه وفي الجملة فهم كلهم يعتقدون ان الله تعالى جسم
وجوهر ومحل الحوادث ويثبتون له جهة ومكانا الا ان العابديه يزعمون ان البعد بينه
وبين العرش متناه والهيصمية يقولون ان ذلك البعد غير متناه ولهم في الفروع اقوال
عجيبه ومدار امرهم على المخرقه والتزوير واظهار التزهد ولابي عبد الله بن كرام تصانيف
كثيره الا ان كلامه في غاية الركة والسقوط الباب السادس
في فرق الجبرية وهم يزعمون ان العبد ليس قادرا على فعله والمعتزلة يسمون اصحاب هذا
الراي الجبرية والمجبرة وهذا خطا لانا لا نقول ان العبد ليس بقادر بل نقول انه ليس خالقا
الفرقة الاولى من الجبرية الجهمية اصحاب جهم بن صفوان وكان رجلا من زمد وكان
قوله ان العبد ليس قادرا البتة وكان يقول ان علم الله تعالى محدث ولم يطلق على الله تعالى
اسم الموجود والشى الثانية النجارية اتباع حسين بن محمد النجار وهم يوافقون المعتزلة
في مسائل الصفات والقران والرؤيه ويوافقون الجبريه في خلق الاعمال والاستطاعة
وهولاء فرق كثيره البرغوثيه والزعفرانيه والمستدركه والحفصية الثالثة
الضراريه اتباع ضرار بن عمرو الكوفي وكان في بدو امره تلميذ الواصل بن عطا ثم خالفه
في خلق الاعمال وانكار عذاب القبر وزعم ان الامامة بغير القرشي اولى منها بالقرشي
الرابعة البكرية اتباع بكر بن اخت عبد الواحد وهم يزعمون ان الاطفال والبهايم
لا يحسون بالالم وهذا الكلام على خلاف ما عرف بضرورة العقل الباب
السابع في المرجئة وهم خمس فرق الاولى اتباع يونس بن عون وهم يقولون
ان الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان الثانية الغسانيه اتباع غسان الجرجي وهم
يقولون ان الايمان غير قابل للزيادة والنقصان وكل قسم من الايمان فهو ايمان الثالثة
اليونسيه وهم يزعمون انه لا يضر مع الايمان معصية ما وان الله تعالى لا يعذب الفاسقين

من

من

من هذه الامة الرابعة الثوبانيه اتباع ثوبان وهم يزعمون ان العصاة من المسلمين
يلحقهم على الصراط شى من حرارة جهنم لكنهم لا يدخلون جهنم اصلا الخامسة
الخالديه اتباع خالد وهم يقولون ان الله تعالى يدخل العصاة نار جهنم لكنه لا يتركهم
فيها بل يخرجهم ويدخلهم الجنه واما مذهب السنة والجماعة في هذا الباب
فهو انا نقطع بان الله تعالى سيعفو عن بعض الفساق لكنا لا نقطع على شخص معين
من الفساق بان الله تعالى لا بد وان يعفو عنه ونعلم انه لا يعاقب احدا من الفساق دايما
ابدا الباب الثامن في احوال الصوفيه اعلم ان اكثر من حصر
فرق الامة لم يذكر الصوفيه وذلك خطا لان حاصل قول الصوفيه ان الطريق الى معرفة
الله تعالى هو التصفية والتجرد من العلائق البدنيه وهذا طريق حسن وهم فرق
الاولى اصحاب العادات وهم قوم منتهى امرهم وغايته تزيين الظاهر كلبس الخرقة
وتسوية السجادة الثانيه اصحاب العبادات وهم قوم يشتغلون بالزهد والعباده
مع ترك ساير الاشغال الثالثه اصحاب الحقيقة وهم قوم اذا فرغوا من اداء الفريضة
لم يشتغلوا بنوافل العبادات بل بالفكر وتجريد النفس عن العلائق الجسمانيه وهم يجتهدون
ان لا يخلو سرهم وبالهم عن ذكر الله وهولاء خير فرق الادميين الرابعة النوريه
وهم طايفة يقولون ان الحجاب حجابان نوري وناري اما النوري فالاشتغال باكتساب
الصفات المحمودة كالتوكل والشوق والتسليم والمراقبة والانس والوحدة والحالة
واما الناري فالاشتغال بالشهوة والغضب والحرص والامل لان هذه صفات ناريه كما
ان ابليس لما كان ناريا فلا جرم وقع في الحسد الخامسة الحلوليه وهم طايفة من
هولاء القوم الذين ذكرناهم يرون في انفسهم احوالا عجيبه وليس لهم من العلوم العقلية
نصيب وافر فيتوهمون انه قد حصل لهم الحلول او الاتحاد فيدعون دعاوي عظيمه
واول من اظهر هذه المقالة في الاسلام الروافض فانهم ادعوا الحلول في حق ايمتهم

وتلبيسات

السادسة المباحية وهم قوم يحفظون طامات لا اصل لها ودوبيتات في الحقيقة
وهم يدعون محبة الله تعالى وليس لهم نصيب من شيء من الحقائق بل يخالفون الشريعة
ويقولون ان الحبيب رفع عنا التكليف وهولاء شر الطوائف وهم على الحقيقة على دين
مزدك كما سنذكره بعد هذا **ذكر بعض فرق الاسلامية** سوال
فان قيل ان هذه الطوائف التي عددتم اكثر من ثلث وسبعين ورسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يخبر باكثر من ثلث وسبعين فكيف ينبغي ان يعتقد في ذلك **والجواب**
عن هذا انه يجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وسلم من ذكر الفرق الفرق الكبار وما عددنا
من الفرق ليست من الفرق العظيمة وايضا فانه اخبر انهم يكونون على ثلث وسبعين
فرقة لم يجز ان يكونوا اقل منها واما ان كانت اكثر فلا يضر ذلك كيف ولم نذكر في هذا المختصر
كثيرا من الفرق المشهورة ولو ذكرناها كلها مستقصاة لجاز ان يكون اضعاف ما ذكرنا بل
ربما وجد في فرقة واحدة من فرق الروافض وهم الامامية ثلاثا وسبعين فرقة ولما
اشرنا الى بعض الفرق الاسلامية فلنشر الى بعض من الفرق الخارجة عن الاسلام

الباب التاسع في الذين يتظاهرون بالاسلام وانهم لم يكونوا

مسلمين وفرق هولاء كثيرة جدا الا انا نذكر الاشهر منهم في **الفرقة الاولى** الباطنية اعلم
ان الفساد اللازم من هولاء على الدين الحنيفي اكثر من الفساد اللازم عليه من جميع الكفار
وهم عدة فرق ومقصودهم على الاطلاق ابطال الشرائع باسرها ونفي الصانع ولا
يومنون بشيء من الملل ولا يعترفون بالقيمة الا انهم لا يتظاهرون بهذه الاشياء الا
بالاخرة ونحن نشير الى ابتداء امرهم فنقول نقل انه كان رجل اهوازي يقال
له عبد الله بن ميمون القداح وكان من الزنادقة فذهب الى جعفر الصادق وكان في
اكثر الاوقات في خدمة ولده اسمعيل فلما مات اسمعيل لزم خدمة ولده محمد بن اسمعيل
ثم انه سافر مع محمد بن اسمعيل الى مصر فمات محمد بن اسمعيل ولم يكن له ولد الا ان جارية

كانت

7

كانت حملت منه وكانت لعبد الله بن ميمون ايضا جارية قد حملت منه فقتل عبد الله
جارية محمد بن اسمعيل واجلس جاريته نفسه مكان جارية محمد بن اسمعيل وزعم انها
جارية محمد بن اسمعيل فلما ولدت الجارية قال الناس انه قد ولد لمحمد بن اسمعيل ابن
ولما كبر الابن علمه الزندقة وقال للناس ان الامامة قد صارت من محمد الى ابنه هذا
وقد وجب عليكم طاعته وساعده على ذلك بقية من اولاد ملوك العجم من المجوس
لما كان في قلوبهم من عداوة الدين للمسلمين واضلوا بذلك خلقا كثيرا واستولى من
ذلك القبيل جماعة من المغرب ومصر واسكندرية وانتشرت دعاتهم في البلاد واول
من تملك منهم بمصر المهدي ثم القايم ثم لما كان في زمان المستنصر سار اليه الحسن بن صباح
واخذ منه اجازة الدعوة ورجع الى بلاد العجم واضل خلقا كثيرا وكانت شجرة ملوك مصر
قد انقطعت في زماننا الا ان فتنة الحسن بن صباح قايمة بعد ولنشرع في ذكر بعض
فرقهم **الاولى** الصباحية وهم اتباع الحسن بن صباح واعتمادهم في سائر المسائل
على هذه النكتة وهي ان العقل ان كان كافيا فليس لاحد ان يعترض على الاخر وان لم يكن
كافيا فلا بد من امام **والجواب** ان نقول ان كان العقل غير محتاج اليه فكيف
يميز المحق من المبطل وان كان محتاجا اليه فلا حاجة الى الامام ثم نقول هب ان الامام
محتاج اليه فاين ذلك الامام ومن هولاء الذي ينصون عليه بالامامة في غاية الجهل
لان امراء مصر الذين كانت دعوة الباطنية كان اكثرهم جهالا فساقا **الثانية**
الناصرية وهم اتباع ناصر بن خسرو وقد كان شاعرا وضل بسببه خلق كثير **الثالثة**
القرامطة اتباع حمدان القرمطي وكان رجلا مستورا فصار اليه احد دعاة الباطنية
ودعوه الى معتقدهم فقبل الدعوة ثم صار يدعو الناس اليها وضل بسببه خلق كثير
واجتمع منهم قوم وقطعوا الطريق على الحاج وقتلوهم وارادوا ان يخربوا مكة فدفع الله
شرهم وقتلوا عاقبة الامر **الرابعة** البابكية اتباع بابك وهو رجل من اذربيجان

لعله كانوا دعاة

اشتدت شوكته على طول الدهر واظهر الالحاد واجتمع عليه خلق كثير وكان في
زمان المعتصم واسروه بعد محاربات عظيمه واندفع شره **الخامسة** المقنعيه
اتباع مقنع وكان من اصحاب ابي مسلم صاحب الدعوة وادعى بعده النبوة وعظم امره
واجتمع عليه خلق كثير ثم ادعى الالهيه وقتل عاقبة الامر **السادسة** السبعيه
وهم يقولون ان الدور التام سبعه بدليل ان السموات سبع والارضين سبع وايام الاسبوع
سبع والاعضا سبع ثم قالوا والدور التام للانبياء ايضا سبعة فالاول ادم ووصيه
شيث والثاني نوح ووصيه سام والثالث ابرهيم ووصيه اسمعيل واسحق الرابع
موسى ووصيه هارون الخامس عيسى ووصيه شمعون السادس محمد ووصيه علي
والامام الاول علي والثاني الحسن والثالث الحسين الرابع زين العابدين الخامس
محمد الباقر السادس جعفر الصادق السابع اسمعيل بن جعفر والمقصود من البعثة
والرسالة هو ان يلحق الجسماني من نوع الانسان بالروحانيين فلما انتهت النوبة
الى محمد بن اسمعيل ارتفع التكليف الظاهر من الناس فبهذا الطريق يخرجون الخلق من الشريعه
وعلى الحقيقه ان جميع ما يذكرون من هذا الجنس فانما يذكرونه من طريق التلبيس وذلك
بانهم لا يومنون بالله ولا برسوله ولا بالامام لكنهم يضلون الخلق بهذا الطريق

الباب العاشر في شرح الفرق الذين هم خارجون عن الاسلام
بالحقيقه وبالاسم وهذا الباب مرتب على ستة فصول **الفصل الاول**
في شرح فرق اليهود وهم متفقون على ان النسخ غير جائز وكلهم يومنون بموسى وهرون
ويوشع واكثرهم يومنون بالانبياء الذين جاوا بتقرير شرع موسى وبعضهم ينكر ذلك
والغالب عليهم التشبيه وهم فرق كثيرة الا انا نذكر الاشهرين منهم **الاولى** العنانيه
اتباع عنان بن داود ولا يذكرون عيسى بسوء بل يقولون انه كان من اولياء الله تعالى
وان لم يكن نبيا وكان قد جاء لتقرير شرع موسى والانجيل ليس بكتاب له بل الانجيل

كتاب

كتاب جمعه بعض تلامذته **الثانية** العيسويه اتباع ابي عيسى بن يعقوب
الاصفهاني وهم يثبتون نبوة محمد عليه السلام يقولون هو رسول الله الى العرب لا الى العجم
ولا الى بني اسرائيل **الثالثه** المعاديه اتباع رجل من همدان وهم في اليهود كالباطنية
في المسلمين **الرابعة** السامرية وهم لا يومنون بنبي غير موسى وهارون ولا بكتاب
غير التوراة وما عداهم من اليهود يومنون بالتوراة وغيرها من كتب الله تعالى وهي
خمسة وعشرون كتابا ككتاب اشعيا وارميا وحزقيل **الفصل الثاني**
في شرح احوال النصارى وهم فرق عظيمه منهم خمس الملكانيه وهم يقولون ان اتحاد الله
بعيسى كان باقيا حالة صلبه **الثانيه** النسطوريه وهم يقولون ان اتحاد الله
بعيسى لم يكن باقيا حالة صلبه **الثالثه** اليعقوبية وهم يقولون ان اقنوم الباري
اختلط ببدن عيسى اختلاط الماء باللبن **الرابعة** الفرفوريوسيه وهم اتباع
فرفوريوس الفيلسوف وقد اخرج اكثر دين النصارى على قواعد الفلسفه **الخامسة**
الارمنوسيه يقولون ان الله تعالى دعا عيسى ابنا على سبيل التشريف **الفصل
الثالث** في فرق المجوس **الاولى** الزرادشتيه اتباع زرادشت وهو رجل من
اهل اذربيجان ظهر في ايام بشتاسف بن لهراسف وادعى النبوة فامن به بشتاسف
واظهر اسفنديار بن بشتاسف دين زرادشت في العالم وبين المجوس خلاف كثير الا
ان الكل يتفقون على ان الله تعالى يسلم العالم الى الشيطان سبعة الاف سنه يحكم ويفعل
ما يريد وبعد ذلك يقتل الشيطان ثم اخذت الملايكه سيفها ثم منهما وقررا بينهما
انه من خالف منهما ذلك العهد قتل بسيفه وكان هذا الكلام غير لايق بالعقلا لكن المجوس
متفقون على ذلك **فصل** في الثنويه وهم اربع فرق **الفرقة الاولى**
المانويه اتباع ماني وقد كان رجلا نقاشا خفيف اليد ظهر في زمن سابور بن اردشير
ابن بابك وادعى النبوة وقال ان العالم اصلين نور وظلمه وكلاهما قديما فقبل سابور

الاولى صح

حارب مع الشيطان
الوف سنين ولما
طال الامر توسط
الملايكة بينه وبين
الشيطان على ان الله
تعالى
صح

قوله فلما انتهت نوبة الملك الى بهرام اخذ ماني وسلخه وحشا جلده تبنا

وعلقه وقتل اصحابه الا من هرب والتحق بالصين ودعوا الى دين ماني فقبل اهل الصين

منهم واهل الصين الى زماننا هذا على دين ماني **الثانية** الديصانية وهم يقولون

بالنور والظلمة ايضا والفرق بينهم وبين المانوية ان المانوية يقولون ان النور والظلمة

حيان والديصانية يقولون ان النور حي والظلمة ميتة **الثالثة** المرقونية وهم

يثبتون متوسطا بين النور والظلمة ويسمون ذلك المتوسط المعدل **الرابعة**

المزدكية اتباع مزدك بن بامداد وقد كان موبذ موبذان في زمن قباذ بن فيروز والد

انوشروان العادل ثم ادعى النبوة واظهر دين الاباحة وانتهى امره الى ان الزم قباذ الى

ان يبعث امراته ليتمتع بها غيره فتاذى انوشروان من ذلك الكلام غاية التاذي وقال

لوالده اترك بيني وبينه لاناظره فان قطعني طاوعته والا قتلته فلما ناظره مع انوشروان

انقطع مزدك وظهر عليه انوشروان فقتله واتباعه وكل من هو على مذهب الاباحة

في زماننا هذا فهم من بقيه اوليك القوم **الفصل الخامس**

في الصابية قوم يقولون ان مدبر هذا العالم وخالقه هذه الكواكب السبعة والنجوم

فهم عبدة النجوم ولما بعث الله ابرهيم عليه السلام كان الناس على دين الصابية

فاستدل ابرهيم عليهم في حدوث الكواكب كما حكى الله عنه في قوله لا احب الافلين

واعلم ان عبادة الاصنام اخذت من هذا الدين لانهم كانوا يعبدون النجوم

عند ظهورها ولما ارادوا ان يعبدوها عند غروبها لم يكن لهم بد من ان يصوروا الكواكب

صورا ومثلا فصنعوا اصناما واشتغلوا بعبادتها فظهر من ها هنا عبادة الكواكب

الفصل السادس في احوال الفلاسفة مذهبهم ان العالم قديم

وعلته موثرة بالايجاب وليست فاعلة بالاختيار واكثرهم ينكرون علم الله تعالى

وينكرون حشر الاجساد وكان اعظمهم قدرا ارسطاطاليس وله كتب كثيرة ولم ينقل

كلام